

المقرر(3) س: ما هي العبادة؟ | أعلام السنة المنشورة | تمكين

تأسيس المتعلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال ما هي عبادة؟ الجواب العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده - 00:00:00

ذكر المصنف رحمه الله سؤالا اخر فقال ما هي العبادة؟ ثم اجاب عنه بقوله العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. الى اخره. واصل جوابه هو من كلام ابن تيمية الحفيد في رسالة العبودية. واصل جوابه ومن كلام ابن تيمية - 00:00:20 الحفيد في رسالة العبودية. وهذا الحد للعبادة ده هو باعتبار المفعول المتبعده به. وباعتبار المفعول المتبعده به اي افراد ما يتبعده لله اي افراد ما يتبعده لله به. فانه يتبعده له بما يحبه - 00:00:50

ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة مع البراءة مما ينافي ذلك ويضاده وتعرف العبادة باعتبار التبعيد. وهو فعل الفاعل. باعتبار التبعيد وهو فعل الفاعل. انها تأله القلب انها تأله القلب لله بالحب والخضوع. انها تأله القلب لله - 00:01:21

بالحب والخضوع والفرق بين هذين الحدين ان الاول يتعلق بالمفعول والثاني يتعلق بالفاعل ان الاول يتعلق بالمفعول والثاني يتعلق بالفاعل وتعريف العبادة بفعل الفاعل اولى من تعريفه بالمفعول الواقع نتيجة للفعل - 00:02:06 اولى من تعريفه بالمفعول الواقع نتيجة الفعل وقد يسلك الاول للمبالغة في الايضاح والبيان. وقد يسلك الاول للمبالغة في الايضاح والبيان وهو الذي جرى عليه المصنف هنا وهو الذي جرى عليه - 00:02:39

المصنف هنا وهذا الحد المذكور للعبادة هو باعتبار اراده العبادة الشرعية لله. هو باعتبار دار العبادة الشرعية لله. لا باعتبار اصل العبادة لا باعتبار اصل العبادة فال العبادة في اصلها هي تأله القلب بالحب والخضوع - 00:03:08

فالعبادة في اصلها هي تأله القلب بالحب والخضوع. والتأله الاجلال والتعظيم والتأله الاجلال والتعظيم وهذا التأله اذا كان لله فهو عبادة توحيدية. وهذا التأله اذا كان لله فهو عبادة توحيدية. اذا كان لغيره فهو عبادة شركية. اذا كان لغيره فهو عبادة شركية. والمراد منها في كلام المصنف هو الشرعية والمراد منها في كلام المصنف والعبادة الشرعية. ولا تكون هذه العبادة التوحيدية شرعية الا بالاخلاص لله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

اتكون هذه العبادة التوحيدية شرعية؟ الا بالاخلاص لله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فتلخص مما تقدم ان العبادة هي تأله القلب بالحب والخضوع ان العبادة هي تأله القلب بالحب والخضوع. وانها نوعان وانها نوعان. احدهما - 00:04:47

العبادة التوحيدية وهي التي يؤلف فيها الله وحده. وهي التي يؤله فيها الله وحده والآخر العبادة الشركية. العبادة الشركية. وهي التي يؤلف فيها غير الله وهي التي يؤله فيها غير الله - 00:05:17

وال العبادة التوحيدية نوعان. وال العبادة التوحيدية نوعان. احدهما عبادة توحيدية شرعية عبادة توحيدية شرعية وهي ما اجتمع فيها الاخلاص لله والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم والآخر عبادة غير شرعية. عبادة غير شرعية. وهي ما اختلف فيها - 00:05:47 الاخلاص او الاتباع. وهي ما اختلف فيها الاخلاص او الاتباع. اذا اطلق ذكر العبادة في كلام اهل العلم فانهم يريدون العبادة التوحيدية الشرعية. اذا اطلق ذكر عبادة في كلام اهل العلم فانهم يريدون العبادة التوحيدية الشرعية. كقول المصنف هنا - 00:06:33 ما هي العبادة؟ ثم اجاب عنه بان العبادة اسم جامع الى ما اخر ما ذكر. فانه يريد العبادة التي تكون توحيدية شرعية. فانه يريد العبادة

التي تكون توحيدية شرعية وسيأتي بعده من الاسئلة ما يبين هذا . وسأتي بعده من الاسئلة ما يبين هذا - 00:07:06

وما ذكرناه من جعل مدار العبادة على الحب والخضوع هو المختار. وما جعلناه من جعل دار العبادة على الحب والخضوع هو المختار من الجملتين الشائعتين في كلام اهل العلم. فان اهل العلم يعبرون عما تحصل - 00:07:38

العبادة بجملتين. الاولى الحب والخضوع. والثانية الحب والذل. الاولى الحب والخضوع والثانية الحب والذل وكلاهما واقutan في في كلام جماعة من الاكابر وكلاهما واقutan في كلام جماعة من الاكابر. منهم ابن - 00:08:03

نية الحفيظ وصاحبها ابن القيم. والمقدم من الجملتين الاولى. والمقدم من الجملتين الاولى فان العبادة تشتمل على حب و خضوع و قدم الخضوع على الذل باستعماله في هذا الموضع لامرین. وقدم الخضوع على - 00:08:31

الدل باستعماله في هذا الموضع لامرین. احدهما ان الخضوع هو الوارد في خطاب الشرع. ان الخضوع هو الوارد في خطاب الشرع والاخر ان في اسم الذل نصا لا يناسب مقام العبادة ان في مقام الذل نصا لا يناسب مقام العبادة - 00:09:01

وسبق بيان هذا وسبق بيان الكلمتان ليستا بمعنى واحد لستا بمعنى واحد. اشار اليه ابن سيده وابو هلال للعسكري في الفروق اللغوية. وبين الثاني ان الذل يكون مع الاكراد - 00:09:31

بخلاف الخضوع وبين الثاني ان الذل يكون مع الاكراد بخلاف الخضوع مدار العبادة على الحب والخضوع. فمدار العبادة على الحب والخضوع. واشرت الى ذلك بقول عبادة الرحمن غاية حبه و خضوع قاصده هما قطبان. وعبادة الرحمن غاية حبه - 00:10:00

و خضوع قاصده هما قطبان. والذل قيد ما اتى في و حينا. والذل قيد ما اتى في و حينا والوحي قطعا اكمل التبيان. والوحي قطعا اكمل التبيان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال متى يكون العمل عبادة؟ الجواب اذا كمن فيه شيئا - 00:10:30

وهما كمال الحب مع كمال الذل. قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وقال قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله - 00:11:01

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورها و كانوا لنا يا عيني ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر فقال متى يكون العمل عبادة؟ ثم اجاب عنه بقوله اذا كمل فيه شيئا وهما كمال الحب مع كمال الذل. اي على ما تقدم بيانه - 00:11:21

من كون العبادة دائرة على تحقق تأله القلب للمعبد بحبه والخضوع منه فاذا توجه قلب العبد تعظيمها واجلاها لمعبود بحبه و خضوعه سمي والمعبود الحق هو الله وحده. فلا يكون العمل عبادة حتى يشتمل قلب العابد - 00:11:51

على محبة الله عز وجل والخضوع له. وذكر المصنف ثلاث ايات تشير الى هذا الاصل وهو كون العبادة دائرة على الحب والخضوع. فاللان اية الاولى قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله دليل للحب. والآية الثانية - 00:12:21

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون دليل الخضوع. فان الاشواق الذي يعترى قلب العبد ويختلف معه لا يكون الا مع الخضوع. ثم ذكر آية ثالثة جامدة بينهما وهي قوله تعالى - 00:12:51

الا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورها و كانوا لنا خاسعين الآية المذكورة دالة على اجتماع الحب والخضوع في قلوبهم فالحب في قوله تعالى يسارعون في الخيرات ويدعون نار غبا - 00:13:16

الخضوع في قوله تعالى ورها و كانوا لنا خاسعين. ورها و كانوا لنا خاسعين الآية يتعلق بالحب وبعضاها يتعلق الخضوع. وسبق بيان ان الذل تعبير جار في كلام اهل العلم للدلالة على الخضوع. والآية الاولى - 00:13:44

الخضوع كما سبق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما علامة محبة العبد ربي عز وجل الجواب علامة ذلك ان يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ما يبغضه. فيتمثل اوامرها - 00:14:14

مناهيه ويوالي اولياته ويعادي اعداءه. ولذا كان اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض لما ذكر المصنف رحمة الله ان الحب مما ترجع اليه العبادة اورد سؤالا يتعلق ببيان علامة محبة العبد ربي. فقال ما علامة محبتي - 00:14:34

العبد ربي ثم اجاب عنه بقوله علامة ذلك ان يحب ما يحبه الله تعالى الى اخره المبين ان علامة ذلك شيئا. المبين ان علامة ذلك شيئا احدهما محبة العبد محبوبات الله. محبة العبد محبوبات الله - 00:15:04

والآخر بغرضه مساقطه بغضه مساقطه اي ما يوجب سخطه وهما امران فالمحبة يكون معها الميل. والبغض تکه: معه النفرة وهما امران متقابلان: فالمحبة اتها يکه: معها الملا - 00:15:34

تكون معه النفرة، وهذا امران متقابلاً، فالمحجة اتوا بكونها معها الماء - 00:15:34

والبعض تكون معه النفرة. ثم ذكر ما ينشأ عن هذين الامررين ثم ذكر ما ينشأ عن هذين الامررين وهو اربعة اشياء وهو اربعة اشياء.

الاوا في قوله فمثلا اوامره ان يتبعها ان يتبعها - 00:16:06

والثانى فى قوله ويختنب مناهيه اي يباعدها ان يباعدها تاركا لها والثالث فى قوله ويوالى اولياءه. ويوالى اولياءه اي يحيهم

وينصرهم والرابع في قوله ويعادي اعداءه اي يبغضهم ويحاربهم. اي يبغضهم ويحاربهم - 00:16:35

ثم ذكر ان هذه الامور تنتظم في الحب في الله والبغض فيه. ثم ذكر ان هذه الامور تنتظم في الحب في الله والبغض فيه وبه صار

ذلك اوثق عري الابهار، وبذلك وبذلك صار - 00:17:17

ولذلك صار ما ذكر هو اوثق عرى الایمان. في قوله اذا كان اوثق عرى الایمان الحب في واليغض فيه ورؤيه هذه الجملة في احاديث

حسنـة و توجـد فـي كلام جـمـاعـة مـن السـلـف - 00:17:47

والعرى جمع عروة وهي ما يتعلّق بها والاوّل القوي والاحكم. والاوّل القوي والاحكم فاقوي ما

يثبت به الإيمان القوي فيما يثبت به الإيمان ويحكم هو الحب في الله والبغض فيه. والحب في الله - 00:18:13

والبعض في الناشر من محبة الله ويغض مساقطه ويغض مساقطه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله

تعالى، سؤال، لماذا عرف العاد ما يحبه الله ويرضاه، الحواد عرفه بارسا، الله تعالى، الرسال، وانزله الكتب امرا بما يحب - 00:18:46

الله ويرضاه ناهيا عما يكرهه ويأبه. وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة وظهرت حكمته قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا

يكون للناس على الله حجة بعد وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويفسر لكم - 00:19:16

ذنبيكم والله غفور رحيم. ذكر المصنف رحمة الله سؤالا آخر متعلق بما قبله فقال بماذا عرف العباد ما يحبه الله ويرضاه؟ اي بما ميزوا

ما يحيه الله ويرضاه. وهل استقلوا بمعرفته أم لا؟ وهل استقلوا بمعرفته أم لا - 00:19:46

ثم اجاب عنه بقوله عرفوه بارسال يارسال الله تعالى الرسل وانزل الله الكتب اي ان هذه المعرفة التي حصلت لهم يتميز محاب الله

ومراضيه وقعت بـان الله ارسـلـ اليـهـ رـسـلـاـ وـانـزـلـ مـعـهـمـ كـتـبـاـ لهـ فـالـعـقـولـ لـاـ - 00:20:16

تستقل بمعارفه مراد الله عز وجل. فالعقل لا تستقل بمعارفه مراد الله عز وجل وهي مفتقرة الى دليل يوصل اليه. وهي مفتقرة الى

دليلاً يرشد إليه يبعث الله عز وجل الرسول وإنزل الكتب للارشاد إلى مراده. فانزل الله الرسول فارسل الله الرسول - ٤٦:٢٠:٥٥

وانزل الكتب للارشاد الى مراده. فامروا العبادة بما يحبه الله ويرضاها ونهوهم عما يكرهه ويأباه. قال المصنف وبذلك قامت عليهم

حجه الدامغة وظهرت حكمته البالغة والدامغة هي المصطبة لدعواهم والدامغة هي المصطبة - 00:21:16

لدعواهم والبالغة هي الكاملة التامة هي الكاملة التامة. ومنه قوله تعالى قل فللها الحجة البالغة. ومنه قوله تعالى قل فللها الحجة

البالغة. وذكر المصنف دليلين في بيان هذا الاولا قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين يان لا يكون للناس على - 00:21:46

حجـة بعـد الرسـا . وـهـو مـطـابـق لـما ذـكـرـهـ المـصـنـفـ فـيـ أـنـ اللـهـ يـعـثـ الرـسـاـ لـهـادـيـ النـاسـ إـلـىـ مـرـادـهـ فـلـاـ يـكـونـ مـعـ وـجـودـهـ لـخـلـقـهـ

عليهم. فلا مع وجودهم للخلق حجة على ربهم. والثانية قوله تعالى، قال إن كنتم تحرون الله فاتبعونه، بحسكم - 00:22:16

الله الٰية اع فاتعها المرسا الذء ارسا اليكم فانه جاء لارشادكم لها بحجه الله وبرضاهم نعم - 46:22:00